2

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل الاوحد الحافظ سراج
الدين ابو حفص عمر بن علي بن موسى البزار رحمة الله عليه الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد فاني لما بلغني خبر حبر الامة وربانيها الامام المجتهد المجاهد
ناصر الشريعة الحنيفية والذاب عن السنة المحمدية شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد
الحليم بن عبد السلام بن تيمية قدس الله روحه قال لي جماعة من اهل العلم والدين ومحبي الخير
لكافة المسلمين انك قد رايت الشيخ وصحبته ووقفت على احواله وعرفته فلو امليت شيئا
منها وسطرته مما شاهدته وخبرته لينتفع به من يقف عليه من هذه الامة اذ عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة فاجبتهم اني انما صحبته اياما معدودة قلائل فليس ما اعرف بالنسبة الى مناقبه بطائل
لكن لما ان حسن قصدهم ونيتهم ودل من ظاهرهم على صلاح طويتهم وان الذي طلبوه فيه حقا واجبا اذ علم
العالم بالخير نصح للسامع ان يكون على نشره مرضيا ذكرت شيئا مختصرا من مناقبه ودلائل قد تدل على الملقى
المنصف على فضائله وشرفه وقد رتبتها فصولا ليكون لتاملها داعيا وذكرت في كل فصل منها ما
حضرني مما يليق بذكره فيه من ذكر مولده ومنشائه وتوفيق الله تعالى له من عمره من اول الامر وحرصه
على العلوم واجتهاده وكثرة سماعه الحديث وازدياده وغزارة علومه ومولفاته ومصنفاته وسعة
نظره في فتاويه ودروسه البديهية ومنصوصاته وتاليف بعضه بانواع اجناس المذكور والمنقول والمنصوص
والمفهوم والمعقول وذكر تعبده وورعه وزهده وتجرده وخلوه عن الدنيا وايثاره مع فقره وتواضعه و
كراماته وفراسته وهيبته وكرمه وشجاعته وصبره في ذات الله ومحنته وحفظ الله تعالى ورعايته له مع تحامل
اعاديه وحساده وذكر وفاته وكثرة من صلى عليه وشيع جنازته وما القاه الله تعالى في قلوب الخاصة و
العامة من محبته وتعظيمه وانتشار فضله وفضائله وعلمه ومسائله في البلاد والافاق فاقول وبالله التوفيق
فيه والله المستعان الفصل الاول في ذكر مولده ومنشائه ومدة عمره رضي الله عنه وارضاه الفصل

وخذله عن طلبه لكن لكل شيء سبب وعلامة عدم التوفيق سلب الاسباب ومن اعظم الاسباب
لترك فضول الدنيا التخلي عن غير الضروري منها فلما وفق الله هذا الامام لرفض غير الضروري منها
انصبت عليه العواطف الالهية فحصل بها كل فضيلة جليلة تخلا عنها غيره من علماء الدنيا مختاريها
وطالبيها والساعين لتحصيلها فانهم لما اختاروا ملاذها وزينتها ورياستها انصبت عليهم
غالب طرق الردى فغرقوا في شركها يتخبطون خبط عشوا ويخبطون فيها كحاطب ليل لا يبالون ما يا
كلون ولا يلبسون حلالا كان او حراما ولو نه على تحصيلها اغرامهم الدنيا واغراضهم الخبيثة الخسيسة فهم
متعاضدون على طلبها متحاسدون بسببها اجسامهم مترفة وقلوبهم من غيرها فارغة وظوا
هرهم مزخرفة معمورة وقلوبهم خربة ما بورة ولم يكفهم ما هم عليه حتى اصبحوا قائلين راضيها سعا
دين باعضها ولما اراد هذا الامام عالم الاخرة تاركا ما هم عليه من تحصيل الحطام من الشبه الحرام لا
فضلا الفضل المباح فضلا عن الحرام تحققت احوالهم تفضحا حالهم وتوضح خفي افعالهم واخذ
تهم الغيرة النفسانية على صفاتهم الشيطانية الباينة لصفاته الروحانية فحرصوا على الفتك به ان
لو وجدوا سبيلا انهم تعالى هو اسد نجاه الله تعالى بجلاله وستره ومنحه غيره منه كما منح لخاصته
وحفظه من حياته ومماته ولنشر له عند وفاته على الاقطار ثنا. واله الفضل الشاسع في ذكر
بعض زهده وتجرده وتقاعده عن الدنيا وبعده اما لزهده في الدنيا فمما عرفه الله تعالى جعل
له ذلك شعارا من صغره * حدثني الثقة بعض شيخه الذي علمه القران المجيد قال قال لي ابوه وهو
صبي لعند الشيخ احب لك توصيه وتعده بانك لم تنقطع عن القراءة والتلقين ادفع اليك كل
شهر اربعين درهما قال ودفع الي اربعين درهما وقال اعطها اياها فانه صغير وربما يفرح بها ام
يزداد حرصه في الاشتغال بحفظ القران ودرسه وقل له لك في كل شهر مثلها فامتنع من قبولها
وقال يا سيدي اني عاهدت الله تعالى ان لا اخذ على القران اجرا ولم ياخذها فرايت ان هذا
لا يقع من صبي الا لما لله فيه من العناية قلت وصدق شيخه فان عناية الله هي التي اوصلته
الى ما وصل من كل خير من صغره الى كبره ولقد اتفق كل من رآه خصوصا من اطال ملازمته انه ما راى
مثله في الزهد في الدنيا حتى لقد صار ذلك مشهورا بحيث قد استقر في قلب القريب والبعيد من
كل من سمع بصفاته على وجهها بل لو سال عامي من اهل بلد بعيد عن الشيخ من كان ازهد اهل
هذا العصر واكملهم في رفض فضول الدنيا واحرصهم على طلب الاخرة لقال ما سمعت بمثل ابن تيمية

وعن عمر بعض نسخ

وما

وصار غالب اهله ممرجين في البدع والحرام من حيث لا يشعرون ومن حيث لا يعلمون
ومن الله عليه بما وفقه له من ايضاح اصول الدين وتبيين الحق المحض والاعتقاد
العدل وافراده عن غيره من البدع والضلالات لم يسبق الى مثلها واظهارها على لسانه
بما اورده من ذلك بمؤلفاته ومصنفاته وقواعده المطابقة للحق وتقريراته وما ابرزه
من الحجج والبراهين الظاهرة على موافقة المعقول والمنقول مما لم يتمكن احد من المتكلمين
والمتطفل على الاتيان بمثله وما اظهره واورده من كثرة الدلايل العقلية بعد النقلية
حتى قطع به جميع المبتدعين وكشف به عوار حجج الشاكين وجزاه الله احسن الجزاء
عن اهل الاسلام والمسلمين وسبحان الله من اعطاه ما اوتاه وامده بحسن التوفيق
الى ما هداه واعانه بالصبر الجميل الى ان توفاه فرضي الله عنه وارضاه ورزقنا وكافة
المسلمين الحياة والموت على الكتاب والسنة حتى نلقاه والاعتصام بهما جميعا في جميع
ما نتلقاه والحمد لله حمدا يرضي رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام الاتمان الاكملان
الاطيبان على سيدنا محمد المصطفى خاتم الانبياء وصاحب اللواء وعلى اله وصحبه اجمعين
وذلك نهار الجمعة اخر يوم من شوال من سنة اثنين وثلاثين بعد المائتين والالف
من الهجرة النبوية وصلى الله على محمد وسلم

تيمكن صح

المتكلمين صح

احمد و تحمده اولا واخرا وظاهرا وباطنا
وصلى الله وسلم وبارك على
محمد واله وصحبه
حمد الله
وقصر